إن الجامعة هذا الصرح الأكاديمي هي مرآة تعكس مدى تقدم الأوطان و نهوض شعوبها، ولكن مع الأسف الشديد في وطننا العزيز فإن جامعة قطر تعكس تأخر الوطن وسبات شعبه فهذا ما استشففته من زملائي العرب والأوروبيين على حد سواء حيث انهم يطرحون السؤال التالي: كيف يمكن لجامعة وطنية فتحت ابوابها لتلقي العلم منذ 33 عاما ليست قادرة على اكتفاء كادرها الداخلي بشقيه الأداري والأكاديمي؟ ولو انني سأتطرق في هذه المقالة الى الشق الاداري على ان تتبعها مقالة اخرى حول الشق الأكاديمي.

صح النوم يا جامعة قطر!

فباالله عليكم، جامعة عمرها 33 عاما لم تنجب حتى الآن مدير مكتبة لإدارة مكتبة الجامعة ويستعان بمديرة مكتبة غير قطرية، كما ان الجامعة غير قادرة على توفير سكرتيرات قطريات لأداء اعمال السكرتارية وتقوم بدلا من ذلك بتوظيف كل أنواع الجاليات العالمية لأداء أعمال السكرتارية في الجامعة الوطنية.. كما ان نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلبة يستعين بهندية (وان كانت تحمل الجنسية الأمريكية) للإعداد لما يجب قوله وفعله لإدارة شؤون الطلبة – بحكم عدم تخصصه في هذا المجال – ويستعين بخبراء امريكيين آخرين رغم خبرته لأكثر من 3 سنوات في منصبه!!! ان جامعة قطر تخرج سنويا المئات من الطلبة في جميع التخصصات، خاصة في الإعلام ألم تجد حتى من فيه الكفاءة لمهام الأعلام الخارجي في الجامعة؟؟؟ .

حدثني زميل لي من جامعة الكويت ، كان في منتدى اكاديمي عالمي مؤخرا، تفاجأ ان من يمثل جامعة قطر من جنسية عربية وليس قطرية!!! ناهيك عن الكثير من الزملاء العرب الذين اعرفهم يقولون إنهم نادرا مايرون قطريا يمثل جامعة قطر في المؤتمرات والندوات والاجتماعات في المحافل الدولية. او حتى على مستوى بعض الاجتماعات المحلية. وذكر لي احد الزملاء العرب الذي غالبا ما يحضر اجتماعات دولية ذات علاقة بالجامعات بحكم عمله بالجامعة ان من يمثل جامعة حلب سوري ومن يمثل جامعة القاهرة مصري ومن يمثل جامعة بغداد عراقي ومن يمثل جامعة جون هوبكنز امريكي والسوربون فرنسي وام درمان سوداني الا جامعة قطر لا يمثلها شخص قطري .....؟

حدث العاقل بما لايليق فان صدقه فلاعقل له، اذا كانت جامعة قطر غير قادرة على تخريج كوادر جامعية وطنية، قادرة على أخذ زمام الأمور وذات كفاءات عالية كالتي تبحث عنها من خارج الجامعة فالأولى إذاً اغلاق الجامعة وصرف الموازنات المالية الضخمة التي تصرف عليها على مؤسسات اكاديمية اخرى قادرة على هذا التحدي.

لايمكن ان يتم النجاح والتقدم والرقي إلا في مناخ من الحرية والديمقراطية والشفافية وهو أبعد ما يكون في جو جامعة قطر اليوم.

انني أطالب ومعي كل مواطن غيور على وطنه القائمين على رسم سياسة الجامعة والذي لا يزيد عددهم على أصابع اليد الواحدة بإعادة قراءة التاريخ وترقيع مايمكن ترقيعه واعادة رسم سياسة الجامعة على ان تصبح جامعتنا الوطنية قطرية 100٪ على الأقل إداريا في عيد ميلادها الخامس والثلاثين. وصح النوم!

مها عبد العزيز

miss- fashion-500@hotmail.com